[610] الناس أربعة (4): [رجل] منافق مظهر للإيمان وقلبه يأبى الإيمان ومضيع للإسلام، لا يتأثم ولا يتحرج [أن] يكذب على رسول ا [صلى ا عليه وآله وسلم] (5) متعمدا، فلو علم الناس حاله لما _____ = الحديث الذي نحن الآن في مقام ذكره، ثم قال: (وبه قال الشعبي حدثني...). وبما ذكرناه ظهر أن قوله: (عن الشعبي) ليس بصريح لفظه بل معناه، وإنما عدلنا من ذكر صريح اللفظ إلى ذكر معناه لأجل انتظام الكلام على الوجه التام. وليعلم أن للحديث صدرا لطيفا قد سقط من رواية الشعبي - أو أسقط منه - فإن قدمت ما يذكره بعد ذلك - برواية الكميل - ووصلته بصدر رواية الشعبي فقد ظفرت بصدر الكلام كملا. (4) أي نقلة الأحاديث عن رسول ا - صلى ا عليه وآله وسلم - أربعة طبقات ليس لهم خامسة. وليعلم أن للحديث - أي كلام أمير المؤمنين عليه السلام هذا - طرقا وألفاظ مونقة، فليت صاحب التذكرة ذكره عن طريقه الثاني - المنتهى إلى كميل - ولم يذهب بهاء هذه الخصيصة العلوية بتلجلج الشعبي وتمجمجه المستندين إلى شغل فكره بأهواء الأموية، وإمساك فمه عل ماء المروانية. (5) هذا هو الظاهر الموافق لرواية الصدوق رحمه ا، وفي النسخة: (كذب على رسول ا (ص) متعمدا).

_____